Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان من المألوف تعدد الزوجات الشرعيات وغير الشرعيات . وكان الملوك يفعلون ذلك ، وعامة الشعب ما داموا قادرين على الإنفاق على الزوجة والعشيقة أو ربما كان الملك حريصاً على نقاء الدم ، ولذلك كانوا يتزوجون بعضهم من بعض . أو كان الواحد يتزوج أخته أو ابنته . . حتى الآلهة كانوا يفعلون ذلك . فالإله أوزوريس تزوج أخته الإلهة إيزيس . . وسيت تزوج نفتيس . . وأصبح من المألوف أن تجد فى النصوص الهير وغليفية أن كلمة «أخت » تعنى « العشيقة » أو « المعشوقة » . . وفى كثير من الأحيان كان من الصعب على أكثر الناس دراية باللغة الفرعونية القديمة أن يفرق بين المعانى المتنوعة لكلمة « أخت » . .

ولكن كما حدث فى عصر الحريم التركى فى البيت العالى أن كانت زوجة واحدة هى التى يطلقون عليها « ست البيت » أو « ست الدار » . أو « ست الكل » ــ أى الزوجة الأولى . اما النساء الأخريات فهن « الحريم » أو دون ذلك . . وكان من المألوف ــ ولا يزال ــ أن تكون العشيقة أجمل وأقدر على الغناء والرقص . وكثيراً ما كانت العشيقة تأتى بأولادها وتعيش من الأسرة . ويكون لأولادها نفس حقوق الأبناء الآخرين فى الأسرة . وكانت المرأة فى مكان رفيع فى كل العصور الفرعونية . . ولذلك وجدنا صورة الزوجة مساوية فى المساحة والحجم لصورة الزوج . فقط كان الأطفال والخدم أقل من ذلك حجماً .

ومن أعجب البرديات التى بين أيدينا الآن واحدة فى مدينة ليون بهولندا . هذه البردية خطاب بعث به زوج إلى زوجته المتوفاة . ولم يتمكن من أن يضع هذا الخطاب فى تابوت زوجته ، فقد ماتت وهو يحارب . وإنما أودع خطابها